بين مطرقة إدلب وسندان الكمائن السياسية: لماذا يروج النظام التركي لاحتلال حلب؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

عبارةٌ وإن كانت بمدلولات عسكرية، لكنها تُعطينا درساً في جميع مناحي الحياة للعمل على مَبدأ أن ليسَ كل ما يلمعُ ذهباً، فالكمائنَ قد يكون هدفها قتلَنا من الداخل أو أسرنا في صندوق يمنع علينا التفكير من خارجه فتحولنا لقَطعان لا حول لها ولا قوّة، قد تأتينا على هيئة «منافق» من الذين ظنوا أنّ الله لم يهد سواهم، ليحاضرَ بك عن «العَلمانيةً» وقبول الآخر، وعندما تحاول تَحكيم عقلك بأبسط البديهيات، يُخرِج إليك ذاك «الداعشي» الذي كان يختزنه ليكفرك.

قد يكون الكمينَ على هيئة رجل من أصحاب الخطب العصماء التي تُحاضر فينا بحتمية الصمود في وجه المؤامرة الكونية التي تستهدفنا، ليخرجَ هذا «الشجاع» وسطَ تصفيق الحاضرين من بؤساء ومنافقين فيركبَ إحدى سيارات الموكب الذي ينتظره، كيف لا و«العدو الغاشم» يتربص به وبنا، لِنذهب جميعاً إلى الجحيم، لكن حذارِ أن يمسَّ ذاك الذي يجيدُ الخطبَ الرنانة.

في السَياسة، كما في الحياة كلما ازداد الطريق أماناً، عليكَ ألا تحذر الكمائن فحَسب لكن عليك أن تطبق المثل الإنكليزي القائل:

تمنى الأفضل واستعد للأسوأ، ولعل ما يجري في الشمال السوري اليوم وتحديداً من الجهة الشمالية الغربية هي خير مثالٍ على ذلك، فما الجديد؟

مع اقتراب إغلاق ملف الجنوب السوري بهذه السرعة غير المتوقعة كان السؤال الدائم ما هي المنطقة التالية؟

اللافت أن إنجازات الجيش العربي السوري والحلفاء على كامل التراب السوري فرضت الإجابة بأن إدلب هي التالية، كونها المحافظة الوحيدة المتبقية خارج سيطرة الدولة تحكمها الجماعات التكفيرية والجهادية بما فيها تنظيم القاعدة. أما فيما يتعلق بالشمال الشرقي السوري إنطلاقاً من الرقة، فالقضية هناك تبدو مختلفة بوجود إمكانية فعلية للوصول لحلٍ وسط بضمانات دولية تقضي بدخولَ قوات الجيشَ العربي السوري إليه، تحديداً أن المَفاوضات بهذا الشأن جارية بل وقطعت أشواطاً بعد شعور ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بأن هناك من تخلى عنها في منبج، وسيتخلى عنهم في باقي المناطق انطلاقاً من الأجواءِ الإيجابية التي ظهرت عليها قمة هيلسنكي بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين.

لكن الوضعَ في ادلب يبدو مختلفاً عن غيره جملةً وتفصيلاً، بل قد لا نبالغ إن قلنا إن العالمَ بأسره سيحبسَ أنفاسه بانتظار نتائج هذه المعركة، حتى من كانوا يَكذبون الكذبة ويصدقونَها عند حديثهم عن «معارضة وثوار» سوريين ثائرين لقلبِ النظام، يعونَ تماماً أن إدلب اليوم باتت المنطقة الأخطر في العالمَ، لأنها تحتوي خزاناً بشرياً من المتطرفين والإرهابيين ربما لا يضاهيه إلا ذاك الخزان الذي تشكلهُ بوهابيتها القميئة مملكة آل سعود، مَع فارق بسيط أن الثانية هناك من يعترف بها وبمتطرفيها كـ«مملكة»، كمَا أن القدرة التركية بالسيطرة على هذا الخزان تؤرق الأوروبيينِ أكثر من غيرهم، لأنهم يعرفونَ بالنهاية أن النظام التركي لن يوفر سلاحاً يمكنهُ من خلاله معاقبةَ أوروبا بالكامل، كما أن تركيبة الإرهابيين المتواجدين أساساً في المدينة والذين يغلب عليهم تنظيم جبهة النصرة والتي هي فرع القاعدة في بلاد الشام، بالإضافة لمن لجأ إليها من باقي المحافظات الذين رفضوا أساساً تسويةَ أوضاعهم والدخول في مصالحة مع الدولة، تؤكد ربما أنّ ما يُحكى عن اجترَاع حلول مشابهة لتلك التي تمت في الغوطة أمر بعيد، أو على الأقل هو أمرٌ مؤجلٌ حتى بداية المعركة لكي يدرك هؤلاء أن قرارَ الحسم واستعادة كل شبرٍ من الأراضي السورية ليس مزحة، لكن ماذا عن الموقف التركي؟

ليس خافياً على أحد أن النظام التركي اليوم في موقف لا يُحسد عليه، فالقيادة السوريةِ باتت تتعاطى مع معركة إدلبَ المنتظرة من مبدأ من شربَ بحرَ التهديدات الأميركية والإسَرائيلية وأطبق على الجنوب السوري، لن تعييه سَاقية التهديدات التركية، كما أن التحذيرات التركية بانهيار جوهَر اتفاقيات أستانا إن هاجم الجيش العربي السوري إدلب، كانت القَيادة السورية قد تجاوزت ما هو أعقد منها أميركياً و«إسرائيلياً» عندما تم تحذيرها بأن الهجوم على درعا سيعني نَسفاً لاتفاقية «وقف التصعيد»، أما الوعود والضمانات المقدمة لإرهابيي إدلب بعدم وقوف تركيا مكتوفة الأيدي لمنع سقوط المدينة، فكنا قد سمعنا ما هو أعلى سقفاً منها عندما قررت القيادة السورية استعادةَ حلب، كلام لا يعدو كونه بناء على الرمال اعتاد عليه النظام التركي الذي كان ولا يزال يسعى لبث الأكاذيب عن قدراته وسطوته في الملف السوري، بل إن ماكينته الإعلامية ذهبت أبعد من ذلك وتجاوزت سياسة دفن الرأس بالرمال بما يتعلق بمعركة إدلب ليعود لنغمة «عودة حلب» لحضن سلطنة الإجرام العثمانيَة، وكان آخر هذه الأكاذيب ما نشرته صحيفة «يني شفق» المقربة من النظام التركي عن محادثات متقدمة تركية روسية إيرانية ستقود بالنهاية لتسليم «النظام السوري» مدينةً حلب لتركيا بهدف إعادة إعمارها، بل إن الصحيفة لم تكتف فقط بهذا التخيل الذي يرتقي لمرتبة «هبل إعلامي»، بل إنها أكدَت أن تنفيذ هكذا اتفاق وربطه باتفاق «كفريا والفوعة» يعني ببساطة أن الكاريدورات الطائفية والعرقية في سورية باتت أمراً واقعاً، أي أن النظام التركي لا يروج فقط للحفاظ على إدلب، لكنه ببساطة يروج لاستعاده حلب، هذا التعاطي التركي غير المتزن يشير ببسَاطة لأن النظام التركي يعاني أزمةَ وجود في الشمال السوري لأن احتمَالية النزوع للسلم شبه مستحيلة، وَالمصداقية باتت على المحك، فهل المعركة فعلياً باتت أقرب إلينا مما نتصور؟

منذ الإعلان عن اتفاق «كفرية والفوعة» الذي قضى بإخلاء القريتين من سكانهما والمدافعين عنهما، كثرَ الحديث عن فكرة أن هذا الإخلاء هو نقطة انطلاقِ معركة إدلب كونه يتيح للجيش وَالحلفاء مزيداً من الراحة في العَمليات العسكرية، لكن بواقعية تامة فإن هذا الكلام يبدو عاطفياً أو حديثاً في الأمنيات لا أكثرَ، قد يحمل جزءاً من الحقيقة وليس الحقيقة كاملة، لأن واقع الحال يقول بأن حصول معركة إدلب ومقاتلو القريتين لازالوا هناك أفضل، لأنهم سيتحولون لأشبهَ بنقطة استناد ودعم للقوات المتقدمة باتجاه إدلب، كما أن الحديث عن الحرص علَى حياة المدنيين فيها هو بالنهاية تقليل من تضحيات أهالي القريتين الذين صمدوا لسبع سنوات، والأهم أن كل من في القرية بما فيهما من مدافعين هم أساساً من المدنيين، وبعض العناصر الذين لجؤوا للقريتين بعد سيطرة الإرهابيين على منطقة وادي الضيف، لكن هذا الإخلاء قد يوحي لنا أحد أمرين:

الأول هو شكل بداية الهجوم القادم باتجاه إدلب الذي قد يبدأ من ريف اللاذقية عبر جسر الشغور ما سيعني حكماً نزوح الإرهابيين باتجاه الجنوب والشمال لتشكيل ضغط على القريتين، وهو لم يعد متاحاً بعد تفريغهما ما يعني أن القيادةَ سحبت ولو جزئياً ورقة من يد الإرهابيين، أما الأمر الثاني فهو متعلق بضربة معلم سياسية أرادتها القيادة السورية للردِ على من يروج لفرضية «التغيير الديموغرافي» المترافقة مع كل اتفاق مصالحة، والقضية هنا بدت بصورة عكسية فلو كان الأمر كما يروج البعض تبديلاً ديموغرافياً فلماذا قبلت القيادة السورية بالاتفاق لتخسر ورقة ديموغرافية هامة لا تبدو أنها مضطرة لخسارتها؟

من كل ما تقدم بات واضحاً أن معركةَ إدلب لن تحدث في القريب العاجل كما يتصور البعض، ربما أن نقطة الانطلاق الفعلية لها هي إعلان وزارة الدفاع الروسية قبل يومين عن تعاظم نشاط النصرة وحق الجيش العربي السوري اتخاذ التدابير للرد على النشطات الإرهابية، هذه التصريحات ليست رمياً تمهيدياً لكنها قنابل مضيئة تسبق الرمي التمهيدي، البدء بالرمي التمهيدي سيأخذ أسابيع لسببين:

الأول، تصاعد الخلافات والمعارك بين التنظيمات الإرهابية نفسها، وبمعنى آخر دعهم الآن يأكلون بعضهم بعضاً، أما الثاني وهو الأهم فبات متعلقاً بالنظام التركي تحديداً، الذي لازال يقدم نفسه وكأنه الرابح الأكبر من كل ما يجري في سورية، لكن في النهاية لن يكون دخول الجيش العربي السوري مدينة منبج إن نجحت المفاوضات إلا بدايةَ نهايةَ أحلامه التي سندفنها في إدلب في المكان والزمان المناسبين، وبمعنى آخر:

ألم نقل أن العالم بأسره ينتظر معركة إدلب، فقط اتركوا النظام التركي فيها يسير بهدوء وهو يشعر بأن الطريقَ آمن، لعله يبقى متجاهلاً فرضيةَ أنه قد وُقع بكمين، وهل هناك أجملَ من الكمائن التي تُحاك على مهل؟!

تخوف في «التضامن» من تقرير «غير موضوعي» للجنة تطبيق القانون رقم ٣

موفق محمد

انتقد أهال من الجزء الجنوبي من حي التضامن أداء لجنة تطبيق القانون رقم ٣ في المنطقة والمتضمن تحديد المباني المتضررة غير الصالحة للسكن، وأعربوا عن تخوفهم من أن تصدر تقريراً «غير موضوعي»، على حين رفض رئيس اللجنة فيصل سرور تلك الانتقادات وأكد أن اللجنة تقوم بمهامها على أكمل وجه.

وتمكن الجيش العربي السوري أواخر أيار الماضي من دحر تنظيم داعش الإرهابي من الجزء الجنوبي من حي التضامن، وسمح للأهالي بتفقد منازلها بشكل يومي حتى الآن.

وقامت «الوطن» بأكثر من جولة في الجزء الجنوبي من الحي، واطلعت على الدمار والتخريب الذي تسبب به الإرهابيون.

ولاحظت «الوطن»، أن القسم الغربي من الجزء الجنوبي من الحي طالته أضرار جزئية ويمكن ترميم منازله، على حين القسم الشرقي كانت فيه نسبة الدمار أكبر.

وتقدر مساحة الجزء الغربي من القسم الجنوبي بأكثر من ٦٠ بالمئة، على حين تصل مساحة المنازل التي طالها دمار شبه كامل في قسمه الشرقي نحو ٤٠ بالمئة، ما يعني أن نسبة الدمار شبه الكلي طالت ما يقرب من ٢٠ بالمئة من منازل الحي، على اعتبار أن القسم الشمالي الذي تقدر مساحته بأكثر من ٦٠ بالمئة من المساحة الكلية للحي كان تحت سيطرة الدولة.

ويجري تطبيق القانون رقم ٣ لعام ٢٠١٨ في المنطقة والمتضمن إزالة الأنقاض وتحديد المباني المتضررة غير الصالحة للسكن، حيث شكلت محافظة دمشق لجنة برئاسة عضو المكتب التنفيذي، سرور، وعضوية كل من «طارق نحاس وجمال إبراهيم وبشار الفطنة وجمال يوسف وحمدي حيدر»، وقامت بأكثر من جولة في الحي.

أحد أهالي القسم الغربي الذي يمكن ترميم منازله، قال لـ«الوطن» في اتصال هاتفي: «هناك تلاعب، أغلب جولات اللجنة تحصل في القسم الشرقي الذي هدمت معظم منازله، والبعض يقول لها: هذا هو حي التضامن ولا نريد العودة»، لافتاً إلى أن «المفارقة تتمثل في أن الذين يقولون ذلك للجنة ليس لهم منازل بالحي».

وأضاف: «أنا خائف من يؤخذ كلام هؤلاء بعين الاعتبار. أنا خائف للغاية من أن يؤدي ذلك إلى إصدار تقرير غير موضوعي».

وشدد المصدر على أنه مع «الأغلبية العظمى نريد العودة ومستعدون للنوم على الأرض، ويكفي أن يكون هناك سقف».

وأضاف: «نحن اجتمعنا مع اللجنة وأظهرنا لها الحقيقة في الحي على أرض الواقع وإذا كان تقريرها غير موضوعي فإنها ستكون(...)».

بدوره لفت أحد الأهالي إلى أن «هناك خندقاً صغيراً كان الإرهابيون قد حفروه من منزل إلى آخر لتقطيع الشارع وهو بعمق نصف متر وطول نحو ٤٠ متراً، وأضاف: «للأسف اللجنة سجلته على أنه نفق».

في المقابل وفي تصريح لـ«الوطن»، رد سرور على مخاوف الأهالي، وقال: «اليوم أو غداً (الأحد) يمكن أن تنتهي اللجنة من إحصاء المباني غير الصالحة للسكن وتوافيني بالإحصائية وسأرفعها للسيد المحافظ».

وقال سرور: «أنا خرجت إلى الحي وتحدثت أمام الأهالي، وقلت لهم أنا محامي ولا أستطيع التقدير بأن هذه البناية صالحة للسكن أم لا».

وأضاف: «أخذوني إلى حارة وقالوا لي صالحة للسكن، ولكن أحد المندوبين لفت انتباهي بأن هناك نفقاً تحتها وقد دخلت إليه. من الخارج تراها صالحة للسكن ولكن النفق تحته نفق أيضاً، وبناء تحته نفق من المستحيل أن نسمح للناس بالعودة إليه».

وأوضح سرور، أن اللجنة «تضم مهندسين ومتخصصين وهي من تقول إن هذا البناء صالح للسكن لمدة خمس سنوات، وهذا بعد ساعة يمكن أن يسقط وأنا لا أتحمل مسؤولية سلامة الناس».

ونفى أن تكون اللجنة، كثفت جولاتها في المناطق المدمرة وهمشت المناطق التي يمكن ترميمها وقال هذا «الكلام غير دقيق»، وأكد أنها «لم تدع مكاناً في الحي إلا وذهبت إليه»، لافتاً إلى أنه «خلال أسبوع سيصدر تقريرنا النهائي».

كما نفى أن يكون أحد ممن استمع إليهم، قال: «لا نريد العودة»، مشيراً إلى أن الآراء انقسمت بين من قال: «لو رجعت ليس لدي مال للترميم» وآخر قال: «أعيدونا ونحن نرمم»، وثالث قال: «أعطونا تعويض الأضرار وندفع فوقه ونرمم».

وختم سرور تصريحه بالقول: «أحب كل الناس وأنت طمئنهم وأريد لكل الناس أن ترجع (إلى منازلها) ولكن وفق القانون».

أقامت ورشة عمل حول «الإدارة المحلية»

«البناء الوطني»: لا يمكن انتظار حلول من الخارج

سامر ضاحي

اعتبر رئيس حركة «البناء الوطني» المعارضة أنس جودة، أن توقيت انتخابات الإدارة المحلية المقرر منتصف أيلول المقبل هو «دليل على التعافي»، ورأى أنه «لا يمكن انتظار حلول تأتي من منصات «أستانا» أو «جنيف» أو «سوتشي» أو أي مكان آخر».

وأقامت الحركة أمس ورشة عمل بمشاركة نشطاء من المجتمع المدني من محافظات عديدة، توزعوا على ٣ طاولات عمل، وذلك حول انتخابات الإدارة المحلية المقبلة.

ورداً على سؤال «الوطن» حول ارتباط موعد الانتخابات مع الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري والتقدم في مسارات الحل السياسي، قال جودة: أن الانتصارات العسكرية وتقدم الجيش وعودة سيطرة الدولة على مساحات واسعة من الجغرافية السورية هو أمر أساسي وضروري قبل إجراء الانتخابات، ومن الضروري اليوم الحديث عن إدارة لهذه المناطق، وهي إشارة إلى عودة التعافي وقدرة الدولة السورية على إدارة مناطقها، والمهم اليوم هو الحديث عن كيفية إدارة هذه المناطق وعملية التنمية وإشراك الناس في إدارة هذه المناطق وتموضع القوى السياسية والمجتمعية والمدنية وقدرتها على الوجود على مساحة هذه الانتخابات.

واعتبر أن الحل السياسي يجب أن ينطلق من الداخل ولا يجب أن يأتي من الخارج، مضيفاً: أقرأ توقيت الانتخابات أنه لا يمكن انتظار حلول تأتي من «أستانا» أو «جنيف» أو «سوتشي» أو أي مكان آخر لأن الأمور يجب أن تبدأ من داخل سورية وعلى الأرض.

وأضاف: على الجانب الآخر تبقى مشاكل أساسية هي «سيطرة القوى التقليدية، وقدرة (حزب) البعث العربي الاشتراكي على التحكم بالانتخابات، والقوائم المغلقة، والفساد المتحالف مع الإدارات في مواضيع إعادة الإعمار والاستثمارات القادمة، وهذه الأمور تستدعي أكثر من المجتمع المدني أن يكون حاضراً ليشكل صمام أمان ورقيباً على ما سيحدث في المستقبل.

من جانبها لفتت الإعلامية ورئيسة مجلس إدارة جمعية «تاء مبسوطة» ديانا جبور إلى أن «إحدى أسباب الأزمة التي مرت بها البلاد هي أن الناس لم تكن منخرطة في العمل العام، مما سهل أن يتصدر البعض الواجهة ويتحدثوا باسم الناس وهو ما رأيناه في تصريحات البعض أنه «ممثل وحيد للشعب السوري» لأن معظم كوادر الشعب السوري كانت معتزلة للعمل العام».

وأضافت في تصريح لـ«الوطن»: أما اليوم فأعتقد أن انتخابات الإدارة المحلية هي فسحة لممارسة العمل العام السياسي وليس بالضرورة أن يكون العمل السياسي حزبياً إنما هو الذي يحقق مصلحة الناس ومصلحة الوطن وبغض النظر عن المكاسب الشخصية أو الحزبية، معبرة عن اعتقادها بأنه «إن تمكنا جميعاً من الانخراط بهذا الاختبار نكون قد أضفنا لأنفسنا ووطننا رصيداً إيجابياً إضافياً».

بدوره عضو المكتب التنفيذي في «الجبهة الديمقراطية السورية» هاني خوري، قال لـ«الوطن»: بالأساس موضوع الإدارة المحلية هو موضوع مهم وإستراتيجي لما حصل للبلاد، ونحن بحاجة من أجل عودة الناس إلى مناطقهم وتحقيق خطط التنمية إلى نخبة جديدة يتم انتخابها لتحقيق ثقافة إدارة محلية جديدة بعيدة عن الفساد وقادرة على تمثيل المجتمع والتفكير بمصالح الناس وتساعد في خدمات تفريغ الردم والتعاون مع شركات مناسبة للإعمار كما أن المناطق الآمنة وغير الآمنة بحاجة لخدمات مميزة والتفكير بالهوية الثقافية الحضارية لأي منطقة.

واعتبر، أنه بانتهاء التحديات كجزء كبير من الإرهاب وعودة المناطق إلى الدولة وتحديات إعادة الإعمار والحفاظ على الملكيات والتنمية والخدمات داخل المناطق كلها تتطلب مجالس محلية نقية وفعالة وقادرة، ورأى أن هذا الاستحقاق الأكبر وجزء أساسي من استقرار البلاد وأن صورة سورية القادمة تعتمد على الإدارة المحلية.

ورشة عمل بمشاركة نشطاء من المجتمع المدني أقامتها حركة «البناء الوطني» المعارضة أمس (خاص الوطن)

اعتداءات جديدة بـ«الدرون» على «حميميم» والدفاعات الروسية تسقط عدداً منها

الجيش يقضي على العشرات من «النصرة» في ريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على العشرات من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة، على حين تصدت الدفاعات الجوية الروسية لاعتداءات جديدة من قبل الإرهابيين عبر طائرات مسيرة على قاعدة «حميميم» العسكرية وأسقطت العديد منها.

ودك الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع يتمركز فيها إرهابيون في اللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن عناصر حاجز زلين استهدفوا بالقذائف تحركات للإرهابيين في اللطامنة، ما أدى إلى إصابة العديد منهم إصابات بالغة، وإفشال محاولتهم في التسلل إلى الحاجز والاعتداء عليه.

كما استهدف الجيش بصليات رشاشة كثيفة الميليشيات المسلحة المتحالفة مع «النصرة»، وذلك في قرية الزكاة وأردى العديد من مسلحيها، في حين استهدفت الوحدات المتمركزة في حلفايا بالمدفعية تحركات للإرهابيين في محيط قرية الزكاة وحققت فيهم إصابات مباشرة.

من جانبها ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن قوات الجيش نفذت رمايات مدفعية مكثفة على مواقع وتمركزات مسلحي «النصرة» في منطقتي الزكاة واللطامنة، على حين ذكرت صفحات معارضة، أن قوات الجيش استهدفت بالرشاشات الثقيلة مراكز ومواقع الإرهابيين في محيط مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

وكانت مصادر إعلامية معارضة، ذكرت الجمعة، أن قوات الجيش قصفت مواقع الإرهابيين في مناطق في قرى الزكاة ولطمين واللطامنة، ليرتفع إلى نحو ٣٧٠ عدد القذائف المدفعية والصاروخية، التي استهدفت هذه المواقع في القطاع الشمالي من ريف حماة خلال الأيام الـ١٤ الأخيرة.

أما في اللاذقية، فقد ذكرت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، أن طائرات مسيرة من نوع «الدرون»، استهدفت ليل الجمعة، قاعدة «حميميم» العسكرية بريف اللاذقية. وأوضحت مصادر إعلامية، أن المضادات الأرضية في قاعدة «حميميم» تصدت لأجسام مجهولة حلقت فوقها.

من جهتها، قالت مصادر إعلامية معارضة: إن انفجارات عدة هزت منطقة جبلة بريف اللاذقية ليل الجمعة، تبين أنها ناجمة عن هجمات جديدة عبر طائرات مسيرة على قاعدة «حميميم» العسكرية، وأن الدفاعات الجوية الروسية، تصدت لها وأسقطت عدداً منها، من دون معلومات عن تسببها بخسائر بشرية. وتكررت في الأيام الأخيرة الاعتداءات من قبل الإرهابيين على القاعدة العسكرية الجوية الروسية في «حميميم»، وكان آخرها في الـ١٥ من الشهر الجاري، ويعتبر الاعتداء الأخير هو الثامن من نوعه.

وسبق أن أكدت مصادر عسكرية روسية، أن تنظيمات إرهابية تنتشر في محافظة إدلب مثل «الحزب التركستاني» و«أنصار الدين»، وغيرهما، هم الضالعون في الاعتداءات على القاعدة.

ونقلت مواقع الكترونية عن نشطاء معارضين: أن تلك التأكيدات الروسية تأتي في إطار ما اعتبروه مقدمة لهجوم قد تشنه قوات الجيش وروسيا على التنظيمات الإرهابية المنتشرة في مدينة جسر الشغور غرب إدلب.

وبحسب مواقع داعمة للمعارضة، فإن تركيز روسيا على تحديد جسر الشغور كمركز لانطلاق «الدرون»، والتركيز على أن من يطلقها هي تنظيمات متشددة من الصينيين والأوزبك، يرجح أن تكون المعركة المقبلة للروس هي مدينة جسر الشغور فور الانتهاء من معارك المنطقة الجنوبية.

وفي العاصمة دمشق، قامت قوات الجيش بتفجير أحد الأنفاق التي أعدها الإرهابيون مسبقاً في منطقة القابون، حسبما ذكرت صفحات على «فيسبوك».

الطيران الحربي السوري يستهدف تحركات الإرهابيين في ريف حماة (عن الإنترنت –أرشيف)

عبد الكريم: من مصلحة لبنان التكامل مع سورية

وكالات

أكد سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي، أن حلفاء سورية ستكون لهم الأولوية في إعادة إعمار البلاد، معتبراً أن من مصلحة لبنان السياسية والاقتصادية التكامل مع سورية.

وقال عبد الكريم، بحسب موقع قناة «العالم»: لبنان ليس صوتاً واحداً، وهناك انقسام سياسي حاد في لبنان، وهنالك قوى كانت شريكة في العدوان على سورية، وهنالك في المقابل شعب متعاطف ومتعاون وقوى كانت شريكة في الانتصار على الإرهاب. وأضاف: «الذي كان شريكاً في العدوان على سورية لا يمكن أن يكون في الخانة نفسها مع الذي كان حليفاً ونصيراً ومتعاوناً، هناك أناس كثيرون يريدون أن يلبسوا أقنعة أخرى أمام إغراء إعادة الإعمار، وسورية تعرف أصدقاءها ومن كان عدواً للشعب السوري».

واعتبر عبد الكريم أن «التنسيق بين الحكومتين هو مصلحة للبنان وسورية، والمكابرة التي يلجأ إليها البعض وصلت حداً يثير الرثاء، أولى بلبنان أن يقرأ مصلحته، ومصلحة لبنان التكامل مع سورية».

وشدد على أن «الذين وقفوا مع سورية وهم الأغلبية والأكثر احتراماً وحضوراً لهم الحق في التعامل والتنسيق وفي كل شيء، وعندما تراجع الحكومة اللبنانية مواقفها وموقعها ودورها حتى في داخل سورية، نتمنى أن يشخصوا الأمور تشخيصاً صحيحاً، وحينها في التنسيق بين الحكومتين وبين القيادتين وبين المؤسسات المعنية». وأوضح، أن «لبنان بلد حدوده سورية والبحر وفلسطين المحتلة، ولذلك إنتاجه الزراعي والصناعي وحتى حركته السياحية تفترض التكامل بين البلدين، والآن بعد تحرير الجيوب التي كانت فيها المجموعات الإرهابية في درعا ومعبر نصيب ومعابر أخرى مع العراق، هذا سينعش لبنان كما الأردن».

وتابع: إعادة الإعمار بدأت منذ فترة ويجب أن تتسارع وتشمل قطاعات أوسع، وهناك مدن صناعية تم إعادة تفعيلها في مواقع كبيرة، والحرب تشير إلى نهاياتها، وإعادة الإعمار وجه آخر لهذا الانتصار، مؤكداً أنه خلال الفترة القادمة وعلى مدى سنوات ستكون سورية خلية ناشطة وفاعلة.

وشدد عبد الكريم على أن سورية كانت الأكثر أماناً في المنطقة والعالم والأكثر اكتفاء وحرية، مؤكداً أن سورية الغد ستكون كذلك، ومعرباً عن تفاؤله بمستقبل سورية بالتعاون مع حلفائها.